وفقا للتبريرات الاميركية ـ « استجابة للضرورات الكبرى للانسانيـــة » ، وتحقيقا لواجب « تمدين الشعوب غير القادرة على حكم نفسها » ٠

قيادة العالم

وعندما خبت نار الروح التبشيرية في التبريرات الايديولوجية للتوســـع الاميركي الخارجي ظهرت الايديولوجية الاميركية في صورة مبدأ « **قيـــادة العالم**» او «ممارسة القيادة المعنوية» (تعبير الرئيس الاميركي وودرو ويلسون)٠ ومع مزيد من خفوت الطابع التبشيري المباشر اصبحت المبررات الايديولوجية تتمثل في التأكيد على ضرورة قيام الولايات المتحدة مع حلفائها ـ ثم منفـردة بعد ذلك ـ بدور **رجل البوليس الدولي**،الذي يحمي الحرية والديمقراطية فيارجاء **العالم** ٠وبدا عند نهاية الحرب العالمية الثانية ان النتيجة الاساسية لها هي ان مسؤولية قيادة العالم قد اصبحت ملقـــاة على عاتق الولايات المتحـدة دون غيرها ٠ كان من الضروري ان يصبح عدو الولايات المتحدة هو عدو العالم ٠ وان يصبح العالم الذي تقوده الولايات المتحدة هو « **العالم الحر** » ، وما عـــدا ذلك مناطق محتلة ، او ستاز حديدي ٠٠٠ الخ ٠ فعندما انتهت الحرب العالمية الثانية اعلنت الولايات المتحدة رسميا ـ على لسان رئيسها هاري ترومان ـ مفهومها الواضح لدورها ومسؤوليتها في العالم ٠ فهذا الدور يقوم على اساس ان قوة الولايات المتحدة انعسكرية ـ وعير العسكرية ـ هي الضمان الاساسي للسلام ٠ وفي هذا الصدد كتب جنرال جورج مارشال رئيس هيئة اركـــان الحرب الاميركية المشتركة في تقرير له عام ١٩٤٥ : « ان **علينا اذا اردنا تحقيق من نجرؤ عليه من الآمال في السلم ، ان نفرض بالقوة ارادتنا في السلام** » ٠ وكتب جيمس فورستال وزير الدفاع الاميركي آنذاك : « **ان حجر الاساس في اية خطة ترمي لتخليصنا من لغة الحرب هو بالضرورة الجبروت العسكري للولايات المتحدة** » ٠ **(٦)** وكان الدبلوماسي الاميركي آفريل هاريمان اوضح تعبيرا عـن عنفوان ايديولوجية العداء للشيوعية حين قال في العام نفسه (١٩٤٥) : « **ربما يتعين علينا ان نواجه حربا ايديولوجية شبيهـــة في خطرها وحدتها**

الغرب ومراكش وتونس حاصر فيها الاسطول الاميركي المدن الثـــلاث لغرض منـــح امتيازات خاصة للاميركيين في المنافسة بينهم وبين التجار الاوروبيين المنافسين ٠ وقد تضمن الجزء الاول من النشيد الرسمي للبحرية الاميركية اشارة الى تلك الحملة علـــى المغرب العربي ، حيث تقول سطوره الاولى « من هضاب مونتيسوما الى سواحل طرابلس، في الجو والبر والبحر ، خضنا معارك الوطن » ٠